مجلة العلوم التربوية والنفسية
JOURANL OF EDUCATIONAL AND PSYCHOLOGICAL SCIENCES

أساليب الحد من الفاقد التعليمي في المرحلة الابتدائية في ظل التحول للتعليم عن بعد من وجهة نظر المعلمات

د. نجلاء بنت محمد بن عبدالله الحضيف

أستاذ أصول التربية المساعد

قسم أصول التربية، كلية التربية، جامعة القصيم

البريد الإلكتروني للباحثة

n.alhudaif@qu.edu.sa

تاريخ استلام البحث: ٢٦ / ٠٩ / ٢٠٢٢م

تاريخ قبول النشر: ١٣ / ١٢ / ٢٠٢٢م

مجلة العلوم التربوية والنفسية

جامعة القصيم، المجلد (١٦)، العدد (١)، ص ص ١٥٩ - ١٨٧، (يناير ٢٠٢٣م)

أساليب الحد من الفاقد التعليمي في المرحلة الابتدائية في ظل التحول للتعليم عن بعد من وجهة نظر المعلمات

د. نجلاء بنت محمد بن عبدالله الحضيف

أستاذ أصول التربية المساعد

قسم أصول التربية، كلية التربية، جامعة القصيم

المستخلص: هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع الفاقد التعليمي، وأساليب الحد من الفاقد التعليمي، في المرحلة الابتدائية في ضوء التحول للتعليم عن بعد من وجهة نظر المعلمات. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، المسحي. وتكونت عينة الدراسة من (٣٥٧) معلمة من معلمات المرحلة الابتدائية في مدينة الرياض. وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها: أن واقع الفاقد التعليمي لدى طالبات المرحلة الابتدائية في مدينة الرياض في ظل التحول للتعليم عن بعد من وجهة نظر المعلمات جاء متمثلاً بمساعدة الأسرة للطالبة في الإجابة على أسئلة الاختبارات وضعف المهارات الكتابية، وضعف المهارات القرائية. وتوجد فروق دالة إحصائيا في استجابات المعلمات حول واقع الفاقد التعليمي لدى طالبات المرحلة الابتدائية وكانت الفروق لصالح معلمات الدراسات الإسلامية، ومعلمات الصفوف العليا، والمعلمات اللاتي تبلغ خبرتهن في التدريس ١٠ سنوات وأكثر. وإن أهم أساليب الحد من الفاقد التعليمي لدى طالبات المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمات يتمثل في: إعادة صياغة الخطة الدراسية القادمة، وتفعيل مهارات التعلّم الذاتي لدى الطالبة، وتكثيف حصص الإملاء وتخصيص وقت أطول لها.

الكلمات المفتاحية: الفاقد التعليمي، المرحلة الابتدائية، التعليم عن بعد.

Methods of reducing educational losses in the primary stage in light of the transformation of distance education from the point of view of teachers

Dr. Najla Mohammed Abdullah AL-Hudhaif

Assistant Professor of Education

Department of Fundamentals of Education, College of Education, Qassim University

Abstract: The study aimed to recognize the reality of educational loss, and methods of reducing educational loss in primary schools in light of the transformation of distance education from teachers' point of view. The study used descriptive, cross-sectional surveys. The study population consists of female primary school teachers in Riyadh, Saudi Arabia. (13205) female teachers, the sample: (357) female teachers. The study found several outcomes, including: The reality of educational loss among primary school students in Riyadh in light of the transformation of distance education from the point of view of the teachers came as the family helped the student answer test questions, weak writing skills, and weak reading skills. There are statistically significant differences in the responses of female teachers about the reality of educational loss among primary school students. The differences were in favor of Islamic studies teachers, teachers of higher grades, and teachers who have teaching experience of 10 years or more. The most important methods for reducing educational losses among primary school students from the teachers' point of view are: Re-drafting the upcoming study plan, activating the student's self-learning skills, intensifying dictation lessons, and allocating more time to them.

Keywords: educational loss, primary stage, distance education

المقدمة:

إن التعليم هو الركيزة الأساسية للبنية الاجتماعية والاقتصادية لأي مجتمع، لما للتعليم من أهمية كبرى وتأثير مباشر على حياة الأفراد، والمجتمعات، وتشكيل مستقبلهم، وحاضرهم.

وتشكل القضايا التعليمية والتحديات التي تواجه التعليم الهاجس الذي يشغل وزارة التعليم ومنسوبي التعليم والأسرة لما للتعليم من أهمية في تنمية القدرات البشرية، وتنمية المهارات التي يحتاج إليها الفرد لتحقيق حياة مستقرة وكريمة.

وقد عنيت الدول والمنظمات الإنسانية والمؤسسات التربوية بالقضايا التعليمية التي أفرزتها متغيرات ومستجدات العصر، وتعد قضية الفاقد التعليمي من أهم القضايا التعليمية التي توليها الاهتمام، وتسعى لإيجاد الحلول لها.

ويشير العاني (٢٠٠٤) أن كل ما يؤدي بالطالب إلى الخروج عن المسيرة التراكمية المتلاحقة التي يحددها النظام التعليمي لمرحلة تعليمية بسنواتها المحددة، أياً كان السبب الذي يقف وراء خروجه عنها سواء كان خروجه عن المسيرة مؤقتاً أو دائماً يعد فاقدًا تعليميًا.

وتتأكد قضية الفاقد التعليمي في الوقت الذي ظهرت فيه جائحة كورونا في بدايات عام ٢٠٢٠ م مما استدعى التوقف عن الدراسة حضورياً على مستوى العالم والتحول للتعليم عن بعد من أجل تحقيق التباعد الاجتماعي والحفاظ على الصحة العامة.

وأن إغلاق المدارس وحتى لو كان مؤقتاً تكلفة اجتماعية واقتصادية عالية حيث يتسبب الإغلاق باضطراب جميع المجتمعات المحلية، كما أعلنت اليونسكو تأثّر ٨٧٪ من عدد الطلاب في العالم بإغلاق المدارس بسبب كوفيد-١٩، وقد ألحق إغلاق المدارس بسبب كوفيد١٩ الضرر بأكثر من مليار ونصف المليار متعلّم موزّعين في ١٦٥ بلداً (منظمة الأمم المتحدة للتربية والتعليم[اليونسكو] ، د.ت).

وقد شدّدت ندوة "الفاقد التعليمي في أثناء وبعد جائحة كورونا: نظرة دولية للمساهمة في دعم الأنظمة التعليمية لمواجهة أزمة كورونا" التي نظّمها مكتب التربية العربي لدول الخليج ٢٠٢١/٢/١١ على أهمية حماية التعليم بتنفيذ برامج استعادة التعلم، لحماية ميزانية التعليم والتغلب على الخسائر الاقتصادية المرتبطة بإغلاق المدارس (مكتب التربية العربي لدول الخليج، ٢٠٢١).

وبحسب البنك الدولي للتعليم (٢٠١٩) قد تتعدى آثار قضية الفاقد التعليمي وقت الأزمة وتصبح نتائجها ملموسة على المدى البعيد الذي قد يؤثر بالتدريج في الناتج الاقتصادي وعلى الموارد التنموية إذا وضعنا بالحسبان الاستثمار في التعلم وفي رأس المال البشري.

وفي السياق نفسه يشير كلاً من هانسك ووسمان (Hanusek & Woessmann,2020,p.9) أن التحصيل التعليمي الأفضل لا ينعكس على الدخل الفردي المرتفع وحسب، ولكن أيضا ينعكس على الدخل القومي بوجه عام، ومن المحتمل أن تكون المهارات المعرفية الأساسية كما تم قياسها في الاختبارات الدولية المقارنة لتلاميذ الرياضيات والعلوم أهم محدد طويل الأجل للنمو الاقتصادي وبالتالي لازدهار المجتمع على المدى الطويل.

ويقدّر البنك الدولي (٢٠١٩) أن ٥٣٪ من الأطفال في البلدان المنخفضة والمتوسطة الدخل لا يمكنهم قراءة قصة بسيطة وفهمها بنهاية المرحلة الابتدائية، وفي البلدان الفقيرة تصل هذه النسبة إلى ٨٠٪، وتعد هذه المستويات العالية من فقر التعلّم علامة إنذار مبكر على أن جميع الأهداف التعليمية العالمية وأهداف التنمية المستدامة الأخرى ذات الصلة في خطر.

وتتمثل أخطر تجليات الفاقد التعليمي بانقطاع الدورة المعرفية لطلاب الصفوف الابتدائية الأولى، لأنهم بحاجة لتأسيس مهاراتهم الرئيسة كالجمع والطرح وتكوين الأعداد والمهارات اللغوية (إمكان، ٢٠٢١).

وعلى الرغم من أن هناك دراسات أشارت لأهمية دور التقنية والتقدم العملي والتكنولوجي والتخطيط المستمر في الأنظمة التعليمية في معالجة مشكلتي الغياب والتسرب الدراسي كدراسة الانصاري(٢٠١٦) ودراسة القحطاني (٢٠١٨) إلا أن الفاقد يظهر بصورة أكبر فيما يستطيع الطالب اكتسابه في المدرسة ولا يتوفر في التعليم عن بعد كاللعب واستخدام الحواس للأطفال في الصفوف المبكرة والتواصل مع الآخرين وبناء العلاقات الاجتماعية (Joint Economic Committee, 2021). وهذا ما أكدته إحدى الدراسات بإن التعليم الحسي هو أساس جميع المهارات التي يستخدمها الأطفال في التعليم للقراءة والكتابة وحل مشكلات الرياضيات والعلوم، وبمجرد أن يحصل الطفل على هذه التجارب فإنه قادر على الاعتماد على ذاكرة الجسم والذاكرة المعرفية لتجاربه عند مواجهة مواقف جديدة(Butcher&Pletcher,2016) .

فضلاً عن أن المعلمين وأولياء الأمور والطلاب جميعاً رأوا على نحو شخصي التكلفة الكبيرة لهذا الوقت الطويل من التعلم عن بعد، الذي يتضمن زيادة معدلات الاكتئاب والقلق وانخفاض نتائج تعلّم الطلاب (Dorn,et al.,2020,p.5).

وقد ناقشت الورقة العلمية المقدمة من مجموعة من الباحثين في معهد سياسة التعليم في بريطانيا ثلاث سيناريوهات مختلفة للفاقد التعليمي أثناء التحول للتعليم عن بعد بناء على فقدان التلاميذ ثلاث وعشرون أسبوعاً وأشار السيناريو الامتدادي إلى أن التعليم عن بعد فعّال بنسبة ٥٠٪ مثل التعليم العادي، وتأخر التلاميذ بنحو ٣ – ٤ أشهر (Creenna,et al.,2021,p.10).

ومما سبق تتضح أن قضية الفاقد التعليمي لا تقتصر على فقدان المعرفة في فترة إقفال المدارس والتحول للتعليم عن بعد في جائحة كورونا، وإنما تمتد أثارها المعرفية والاجتماعية والاقتصادية لسنوات، لذلك تسعى هذه الدراسة لتحديد واقع الفاقد التعليمي وإيجاد أساليب للحد من الفاقد التعليمي وتطبيق هذه الأساليب خلال الدراسة الحضورية للتقليل من الفجوة المعرفية والاجتماعية.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

يعد الفاقد التعليمي أبرز المشكلات التعليمية التي تعد من أشكال الهدر التي تؤثر في البنية الاجتماعية والاقتصادية، وتعطل مسيرة التنمية وهذا ما أكدت عليه كل من دراسة هادا (Hada,2010)، ودراسة برنارد واوردو (Bernard and Orodho،٢٠١٧)، ودراسة القحطاني(٢٠١٨). وأشارت العديد من الدراسات بأهمية استدراك الفاقد ومعالجته بطرح استراتيجيات مقترحة كدراسة العنزي (٢٠٢١)، ودراسة الدغيمي (٢٠٢١).وبنظرة فاحصة إلى مشكلة الفاقد التعليمي نجد أنها تختلف باختلاف المراحل التعليمية وأن مشكلة الفاقد التعليمي في المرحلة الابتدائية تكون أشد خطراً من المراحل الأخرى وبنسب مرتفعة في ظل تأثير جائحة كورونا، لأنها تمثل الحد الأدنى من التعليم الذي لا بدّ أن يحصل عليه الفرد (مشرف، ٢٠٢١)، وقد أكدت دراسة الزغيبي (٢٠٢١) إلى أن الفاقد التعليمي يظهر بصورة أكبر عند طلبة المراحل الأولية.

وبما أن المرحلة الابتدائية تعد بداية السلم التعليمي وأهم مراحل التعليم الأساسي فإن قضية الفاقد التعليمي تتأكد في هذه المرحلة التي تحتاج إلى تضافر جهود المسؤولين في وزارة التعليم ومنسوبي المدرسة وأولياء الأمور.

وعلى الرغم من أن وزارة التعليم في المملكة العربية السعودية وضعت بدائل إلكترونية تحاكي الواقع خلال جائحة كورونا كمنصة مدرستي، وقناة عين، وبوابة عين الإثرائية، إلا أن الطالب خاصة في المرحلة الابتدائية بحاجة إلى التفاعل الاجتماعي والتعلم المباشر واستخدام الحواس.

لذلك ترى الدراسة الحالية أهمية تركيز الجهود ومعالجة قضية الفاقد التعليمي لدى المرحلة الابتدائية بتحديد واقع الفاقد التعليمي خلال فترة التحول للتعليم عن بعد في جائحة وكورونا وحصر أساليب الحد من

الفاقد التعليمي لدى طالبات المرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية من وجهة نظر المعلمات، وذلك من خلال الإجابة على الأسئلة التالية:

١. ما واقع الفاقد التعليمي لدى طالبات المرحلة الابتدائية في مدينة الرياض في ضوء التحول للتعليم عن بعد من وجهة نظر المعلمات؟

٢. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات المعلمات حول واقع الفاقد التعليمي لدى طالبات المرحلة الابتدائية تعزى إلى المتغيرات التالية: التخصص، المرحلة الدراسية، سنوات الخبرة؟

٣. ما أساليب الحد من الفاقد التعليمي لدى طالبات المرحلة الابتدائية في مدينة الرياض في ضوء التحول للتعليم عن بعد من وجهة نظر المعلمات؟

أهداف الدراسة:

١. التعرف على واقع الفاقد التعليمي لدى طالبات المرحلة الابتدائية في مدينة الرياض في ضوء التحول للتعليم عن بعد من وجهة نظر المعلمات.

٢. تحديد الفروق ذات الدلالة الإحصائية في استجابات المعلمات حول واقع الفاقد التعليمي لدى طالبات المرحلة الابتدائية تعزى إلى المتغيرات التالية: التخصص، المرحلة الدراسية، سنوات الخبرة.

٣. التوصل إلى أساليب الحد من الفاقد التعليمي لدى طالبات المرحلة الابتدائية في مدينة الرياض في ضوء التحول للتعليم عن بعد من وجهة نظر المعلمات.

أهمية الدراسة:

ترجع أهمية الدراسة الحالية إلى ما يلي:

١. تسهم بإثراء جانب معرفي مهم في التعليم العام الذي يعنى بواقع الفاقد التعليمي، وأساليب الحد من الفاقد التعليمي الناتج عن التحول للتعليم عن بعد أثناء جائحة كورونا.

٢. أهمية المرحلة التي تناولتها الدراسة وهي مرحلة التعليم الابتدائي، فالمرحلة الابتدائية هي بداية السلم التعليمي، وتعتمد المراحل التالية من التعليم العام على مدى متانة وعمق التأسيس العلمي والمعرفي للمرحلة الابتدائية.

٣. إمكانية الاستفادة منها من قبل صنّاع القرار في وزارة التعليم بالوقوف على قضية مهمة (الفاقد التعليمي) التي لها أبعاد اجتماعية وثقافية واقتصادية طويلة المدى، وإمكانية الاستفادة من أساليب الحد من الفاقد التعليمي التي توصلت إليها الدراسة وتعزيزها لدى المعلمات والأسرة.

حدود الدراسة:

الحدود الموضوعية: اقتصرت الدراسة على تناول مفهوم الفاقد التعليمي، والعوامل المؤدية للفاقد التعليمي، وأساليب الحد من الفاقد التعليمي لدى طالبات المرحلة الابتدائية بعد التحول للتعليم عن بعد.

الحدود المكانية: طبقت هذه الدراسة في المدارس الحكومية الابتدائية للبنات في مدينة الرياض، وقد اختيرت المدارس الحكومية للمرحلة الابتدائية للبنات في مدينة الرياض لقلة الدراسات التي طبقت عليها في مجال الفاقد التعليمي.

الحدود الزمانية: طبقت الدراسة في الفصل الثالث من العام الدراسي ١٤٤٣هـ /٢٠٢٢، وهي الفترة التي تم فيها العودة للدراسة الحضورية بعد التحول للتعليم عن بعد أثناء أزمة كورونا.

الحدود البشرية: اقتصرت على معلمات المرحلة الابتدائية في المدارس الحكومية في مدينة الرياض، لقدرتهن على تحديد وكشف مقدار الفاقد التعليمي لدى الطالبات بدقة.

مصطلحات الدراسة:

الفاقد التعليمي: يعرف بالخسارة الناتجة عن عدد التلاميذ الذين يبدؤون وحدة تعليمية ولا ينجزونها بنجاح سواء بالرسوب أو التسرب وذلك بسبب المشكلات المتعلقة بالأبنية والتجهيزات المدرسية، والمناهج وطرق التدريس وأساليب التقويم والإدارة المدرسية والمعلمين ومشكلات التلميذ وأسرته بالإضافة إلى قلة تفعيل المشاركة المجتمعية (أبو الوفاء وحسين، ٢٠٠٠). ومما سبق يتضح مفهوم الفاقد التعليمي قبل جائحة كورونا والتحول للتعليم عن بعد.

ويعرّف الفاقد التعليمي: بأنه مصطلح يعبّر عن الخسارة العامة أو المحددة في المعرفة والمهارات التعليمية ومالها من انعكاسات في التقدم الأكاديمي اللاحق لدى الطلبة، ويعود السبب الرئيسي في ذلك للانقطاع المؤقت أو الممتد في تعليم وتعلّم الطلبة (الرمحي، ٢٠٢١).

ويمكن تعريفه إجرائياً بأنه: الجهود المبذولة والميزانية المالية المخصصة للعملية التعليمية دون أن يحقق الطالب الأهداف التعليمية المطلوبة وذلك بسبب الرسوب أو التسرب أو ظهور مشكلات تعود لعوامل طبيعية أو اجتماعية أو سياسية تعيق إكمال العملية التعليمية.

التعليم عن بعد: تعرفه منظمة الأمم المتحدة للتربية والتعليم والثقافة بأنه "هو عملية نقل المعرفة إلى المتعلم في موقع إقامته أو عمله بدلاً من انتقال المتعلم إلى المؤسسة التعليمية، وهو مبني على إيصال المعرفة والمهارات والمواد التعليمية إلى المتعلم عبر وسائط وأساليب تقنية مختلفة، حيث يكون المتعلم بعيدًا أو منفصلاً عن المعلم أو القائم

على العملية التعليمية، وتستخدم التكنولوجيا من أجل ملء الفجوة بين كل من الطرفين بما يحاكي الاتصال الذي يحدث وجهاً لوجه (اليونسكو، ٢٠٢٠، أ).

ويكن تعريف **"أساليب الحد من الفاقد التعليمي في ظل التحول للتعليم عن بعد"** إجرائياً بأنه: الخطوات والطرق التي ينبغي استخدامها وتطبيقها بعد العودة للمدارس حضورياً للحد من النتائج السلبية التي حصلت للطالبات أثناء التحول للتعليم عن بعد في جائحة كورونا، والمتمثلة في ضعف المهارات المعرفية والاجتماعية والنفسية.

أدبيات البحث:

أولاً: الإطار النظري:

تعد ظاهرة الفاقد التعليمي مشكلة تعليمية مؤثرة على التنمية في معظم دول العالم، وقد خصصت لها الدول ميزانيات كبيرة لمعالجة آثاره السلبية التي تنعكس على النمو الاقتصادي والثقافي والاجتماعي فضلاً عن أن آثاره الممتدة لسنوات طويلة، وفيما يلي سوف نتعرض للعوامل المؤدية للفاقد التعليمي، وأبرز آثاره، والنظريات المفسرة له.

العوامل المؤدية للفاقد التعليمي:

تشير العديد من الأدبيات إلى أن هناك عوامل متداخلة تؤثر في الفاقد التعليمي، وأن هذه العوامل لا تقتصر على المدرسة إنما تتنوع العوامل التي تؤدي للفاقد التعليمي في البيئة التربوية، ويمكن تصنفيها لعوامل اجتماعية وعوامل شخصية وعوامل مرتبطة بالنظام التربوي، ويذكرها كلٌ من القحطاني(٢٠١٨)؛ وإسماعيل(٢٠١١)؛ والشامي (٢٠١٤)؛ والحولي وشلدان (٢٠١٣)؛ والعليان (٢٠١٧) فيما يلي:

العوامل الاجتماعية:

إن انخفاض قيمة التعليم من رؤية اجتماعية، وفقد مهنة التعليم لتوقيرها، وغياب الفهم لوظيفة المعلم الاجتماعية تعد من أبرز العوامل الاجتماعية المسببة للفاقد التعليمي.

ويندرج تحت العوامل الاجتماعية العوامل المرتبطة بظروف الطالبة الأسرية والاجتماعية التي تؤثر في عملية التعليم والتعلم مثل: المستوى التعليمي للوالدين، علاقة الوالدين ببعضهم البعض، علاقة الأسرة بالمدرسة وظروف الطالبة الاجتماعية، وعدد أفراد الأسرة.

العوامل الشخصية:

أي عوامل ترتبط بشخصية التلميذ أو الطالب وتتمثل في استعداداته ومهاراته وقدراته النفسية والعقلية والصحية، وهي عوامل ذات صلة بالنواحي الوجدانية والتكيف النفسي للطالب، وتتصل باتجاهاته وسلوكياته.

- الأسباب النفسية: الشعور بالرهبة والخوف والقلق والغيرة والخجل وعدم إشباع الحاجات النفسية وما يترتب عليه من الشعور بعدم القبول والرضا مما يؤدي لقلة اهتمام الطالب بدراسته.
- الأسباب العقلية: مثل وجود قصور في مستوى النمو العقلي وضعف قدراته على التخيل والتصور.
- الأسباب الصحية: إصابة الطالب ببعض الأمراض الجسمية كضعف السمع والبصر، وعيوب النطق.

عوامل مرتبطة بالنظام التربوي:

إن البيئة التربوية تمثل أساس البناء للنظام التربوي، وكلما كانت هذه العوامل قوية ومتوازنة يمكن أن نحصل على نسب أقل من الفاقد التعليمي، وتتمثل العوامل المرتبطة بالنظام التعليمي في:

- عدم توظيف التقنية والمعلوماتية على نحو صحيح لخدمة العملية التعليمية.
- الفهم الخاطئ الذي يصاحب مصطلح التعليم التقليدي والتعليم الحديث، فيجب ألا يفهم أن كل ما هو تقليدي يجب أن يستغنى عنه، فالصحيح هو التكامل بين التعليم التقليدي والتعليم الحديث.
- عدم كفاءة البيئة التربوية المتمثلة في الإدارة المدرسية والمعلمين وطرق التدريس لنظام الاختبارات والوسائل التعليمية والإرشاد الطلابي.

والجدير بالذكر أن أهم العوامل المؤدية للفاقد التعليمي الكوارث الطبيعية مثل الفيضانات، والزلازل والأوبئة التي تؤدي إلى توقف الدراسة مؤقتاً، وتعد أزمة كورونا (COVID-19) وما سببته من إغلاق للمدارس ابتداء من شهر مارس من عام ٢٠٢٠ في معظم بلدان العالم من أبرز العوامل المؤدية للفاقد التعليمي. وتشير منظمة اليونسكو أن نحو ما نسبته ٧٢٪ طالب من إجمالي القيد في ١٧٧ دولة حول العالم قد تأثروا بإغلاق المؤسسات التعليمية بسبب تفشي هذا الوباء الخطير (اليونسكو، ٢٠٢٠، ب).

مؤشرات الفاقد التعليمي على المتعلم:

يشير جبران (٢٠٢١) إلى عدد من المؤشرات والعلامات التي تدل على وجود فاقد لدى المتعلم وتتمثل فيما يلي:

١. تدني التحصيل، وبخاصة إتقان المعارف والمهارات الأساسية.
٢. تدني الدافعية للتعلّم والاستمرار فيه.
٣. التعثر في التعليم والتأخير الدراسي.
٤. الرسوب في الصف وعدم الانتقال للصف الذي يليه.
٥. التسرب من المدرسة وعدم العودة إليها.

آثار إغلاق المدارس والتحول للتعليم عن بعد:

بعد أن تحولت المدارس للتعليم عن بعد في جائحة كورونا ظهرت عدد من الآثار التي انعكست سلباً على المتعلمين والمعلمين والمتمثلة فيما يلي:

- ضعف استعداد الأهل لتعليم أولادهم عن بعد أو في المنزل، وقد يواجهون صعوبة في أداء هذه المهمة ولا سيما بالنسبة إلى الأهل محدودي التعليم والموارد.
- العزلة الاجتماعية: وبحسب اليونسكو تعتبر المدارس مراكز لممارسة الأنشطة الاجتماعية والتفاعل الإنساني، فعندما تغلق المدارس أبوابها، يفقد الكثير من الأطفال والشباب علاقاتهم الاجتماعية التي لها دور أساسي في التعلّم والتطور (اليونسكو، ٢٠٢١).
- ضعف المستوى التعليمي والتغيب عن الفصول الدراسية، وتجدر الإشارة إلى أن هذا التغيب له شكلين أما تغيب حقيقي أو تغيب ذهني حيث يقوم الطالب بتشغيل المنصة ويكون غير موجود مقابلها من أجل الحضور والغياب فقط، وعدم الانتباه والتركيز في أثناء شرح المعلمة وقد يكون السبب وراء ذلك انشغالهم بتطبيقات أخرى خلال الحصة، وعدم وجود إدارة منزلية (Hcbebci,2020).

ويمثل التدريس عن بعد تحدٍ للمعلمين فيما يتعلق بمشاركة الطلاب في الأنشطة، ومساعدة الطلاب على تحقيق أقصى استفادة من التعلم عن بعد، علاوة على احتياج المعلمين لوضع قواعد محددة تشجعهم على تحقيق أهدافهم من التعليم عن بعد (Borman,2020,p.3).

تعويض واستدراك الفاقد التعليمي الناتج من التحول للتعليم عن بعد:

يحتاج الفاقد التعليمي بصفته مشكلة قائمة، وقضية تربوية ذات أبعاد عديدة إلى وسائل تسهم في تعويضه، وعلاجه، ضمن خطة علاجية، تشمل غالباً التركيز على عدة جوانب وأهمها: المهارات الأساسية، وهي القراءة والكتابة والحساب، خاصة للصفوف الثلاثة الأولى التي تعد أهم مرحلة تعليمية بصفتها أساس تكوين شخصية الطالب، ورفده بكامل الإمكانات الداعمة له في مراحل تعلّمه اللاحقة (خضر، ٢٠٢١).

كما أنه يجب التركيز على المعارف والمهارات الأساسية للتعلم اللاحق، التي تساعد المتعلم على بناء معرفته، وتنظيمها، من خلال الأنشطة الصفية واللاصفية، وربط المفاهيم العلمية بالحياة العملية، والتركيز على طلبة صفوف المرحلة الأساسية الدنيا من عمر ٦ سنوات إلى عمر١٠ سنوات عبر إثراء الخطط التعليمية التطويرية العلاجية لهم، فهم وحسب العديد من الدراسات التربوية الأكثر تضرراً من بين فئات الطلبة المختلفة (الرمحي، ٢٠٢١).

وهناك عدد من الإجراءات التي يمكن أن تقلل من الفاقد التعليمي الناتج من التحول للتعليم عن بعد يشير إليها كرينا وآخرون (Crenna et al.,2021.pp26-30):

١. التطوير المهني المستمر للمعلمين له تأثير كبير في نتائج تعلّم التلاميذ وله القدرة على سد الفجوة بين المعلمين المبتدئين وذوي الخبرة، وبالإمكان للمدارس أن تضع في اعتبارها بعض التطبيقات مثل إطالة اليوم الدراسي، واستقبال برامج التطوير المهني المستمر على نحو إيجابي من قبل المعلمين.
٢. يمكن تطبيق مصطلح (المدارس الممتدة) بعدة طرق مختلفة من يوم دراسي رسمي طويل إلى مجموعة من الأنشطة والنوادي غير الرسمية، وفي هذا السياق توصي الدراسة بأن تكون المدارس مفتوحة قبل وبعد ساعات الدراسة العادية للطلاب للانخراط في مجموعة من البرامج بما في ذلك النوادي الرياضية والأنشطة الاجتماعية والألعاب والبرامج الأكاديمية.
٣. برامج الترفيه الصيفية يمكن تؤدي إلى تدارك ما يعادل نحو شهرين من الفاقد عند دمجها مع المزيد من الموارد التعليمية ومجموعات التعلم الصغيرة من قبل المعلمين المدربين وذوي الخبرة، ويمكن تدارك ما يصل إلى ٤ أشهر من الفاقد التعليمي.
٤. تمويل المدارس لدعم الصحة العقلية: من خلال توظيف اختصاصي نفسي تربوي، وعلى الرغم من أن التأثير طويل المدى لا يزال غير واضح إلا أن هناك مؤشرات أن الصحة العقلية والرفاهية التي تدهورت بالفعل قبل الوباء وقد زادت حالات الصحة العقلية المحتملة من ١٠،٨٪ للأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين ٥ إلى ١٦ سنة في عام ٢٠١٧ إلى ١٦٪ في يوليو ٢٠٢٠ لجميع الفئات العمرية ومختلف الأجناس العرقية.

النظريات المفسرة للدراسة:

أولاً: النظرية البنائية:

تعد النظرية البنائية من أهم النظريات التي تناولت التعلم وتمركزت حول الطفل ونمو تفكيره العلمي، ويشير زيتون (٢٠٠٧) إلى أنها "نظرية في المعرفة تحولت إلى نظرية في التعلم وهي إحدى نظريات التعلم الحديثة التي اتجهت أنظار التربويين إليها من أجل بلورة عدد من الاستراتيجيات والنماذج التدريسية للاستفادة منها وتوظيفها داخل الصفوف الدراسية" (ص. ٣٦)

ويرى بيلت (Billett,1996) أن النظرية البنائية تقوم على فكرة أنه توجد دوافع فطرية لدى الفرد تفهم العالم من حوله، وبدلاً من أن يستحوذ أو يستقبل بسلبية المعرفة المستهدفة الجديدة، يبني المتعلمون المعرفة بفاعلية

عن طريق تكامل المعلومات الجديدة والخبرات مع ما فهموه في السابق، كما يقومون بتعديل وتفسير معارفهم السابقة لتتوافق مع المعرفة الجديدة (kerka,1997).

وبناء على المفهوم السابق للنظرية البنائية يتبين أن الفاقد التعليمي إذا لم يتم تداركه فسوف يكون الفاقد التعليمي أكبر في الفترات اللاحقة للمراحل الدراسية للطفل، لأن المعرفة الجديدة تبنى على معارف سابقة وتتكامل مع ما فهموه في المراحل السابقة.

ويقع على المعلم في النظرية البنائية دور كبير في التغلب على الفاقد التعليمي الناتج من التحول للتعليم عن بعد لدى الطلاب حيث أنه منظم للبيئة التعليمية التي تساعد على اكتساب المعرفة ونموها. فيذكر زيتون(٢٠٠٣) أن المعلم يمارس عدة أدوار في النظرية البنائية منها: تنظيم بيئة التعلّم بحيث يشيع فيها جو الانفتاح العقلي وديمقراطية التعبير عن الرأي، بالإضافة إلى أنه مصدر احتياطي للمعلومات ونموذج يكتسب منه الطلاب الخبرة، كما أن استراتيجية التدريس في البنائية تعتمد على مواجهة الطلاب بموقف على نحو حقيقي، يحاولون إيجاد حلول له من خلال البحث والتنقيب، ومن خلال المفاوضة الاجتماعية لهذه الحلول.

ويعتبر معظم منظري البنائية أن بياجيه هو واضع اللبنات الأولى للبنائية فهو الذي يرى أن عملية المعرفة تكمن في بناء أو إعادة بناء موضوع المعرفة، ثم جاء بعده مجموعة من منظري البنائية قاموا بإعادة تنسيق أفكارهم وتعديلها (زيتون، ١٩٩٢).

واستطاع بياجيه بفضل تجاربه ودراساته التي اعتمد عليها في وضع نظريته أن يحدد أربع مراحل نمائية أساسية للطفل لها خصائص تنظيمية واضحة، وهذه المراحل هي كما يذكرها الزيات (٢٠٠٦):

مرحلة التفكير (الحس حركي) من الميلاد حتى نهاية السنة الثانية، ومرحلة ما قبل العمليات وتمتد من سن السنتين إلى سن السادسة أو السابعة، والمرحلة الثالثة هي المرحلة التي تقابل الابتدائية وهي مرحلة (العمليات العيانية) وتمتد من سن السابعة إلى سن الحادية عشر، وتتصف هذه المرحلة بعدة خصائص تميزها أهمها:

١. يتحول تفكير الأطفال إلى الاستدلال بدلا من تناول الأشياء بمظهرها السطحي والتمركز حول الآخرين بدلاً من التمركز حول الذات
٢. تنمو لدى الطفل القدرة على تنفيذ العمليات العقلية المعكوسة ويدرك أن عمليات الطرح هي عمليات جمع سالب فتبدو واضحة قدرة الطفل على التعامل مع الكميات وإدراك قيمة الأرقام العددية وترتيبها وتصنيف الأشياء في فئاتها وإدراك بعض أسس هذا التصنيف
٣. يتحول سلوك الطفل إلى السلوك الاجتماعي الذي يحترم فيه الطفل وجهة نظر الآخرين ويبدو حديثه أكثر اجتماعية وتقدير للسياق الاجتماعي السائد حوله.

ومن خلال الخصائص السابقة لمرحلة (العمليات العيانية) التي تقابل المرحلة الابتدائية نجد أنها مرحلة حساسة في البناء المعرفي وتركز على العمليات الاجتماعية والنشاط الاجتماعي، التي افتقدت في التحول للتعليم عن بعد مما أسهم في تفاقم الفاقد التعليمي لدى الطالبات في المرحلة الابتدائية.

ثانياً: نظرية بلوم:

حدد بلوم ثلاثة أبعاد رئيسة لعملية التعلم والتعليم وهي البعد المعرفي والبعد الوجداني والبعد الحركي، وقد صنفت أهداف البعد المعرفي في ست فئات وهي :(المعرفة، الاستيعاب، التطبيق، التحليل، التركيب، التقويم)، وصنفت أهداف البعد الوجداني في الفئات التالية: الاستقبال، الاستجابة، التقدير المبني على مجموعة من القيم، التنظيم، الاتصاف بنمط من القيم يدل على الشخصية الكلية للمتعلم (وهو ما يسمى بأسلوب الحياة).

وأما تصنيف الأهداف في البعد الحركي فقد طوره تلاميذ بلوم عام ١٩٧١ وصنفوه في الفئات التالية:

حركات الجسم العامة، الحركات الدقيقة المتسقة، منظومات الاتصال غير اللفظي، سلوك الكلام، التنسيق بين الصوت والتغيرات الحركية (حسن، ٢٠٠٦).

ونتيجة لذلك التصنيف نستنتج أن التعليم يتكامل من خلال الربط بين الأبعاد الثلاثة الرئيسة (البعد المعرفي والبعد الوجداني، والبعد الحركي) التي توفرها البيئة الصفية في المدرسة والأنشطة المصاحبة لها.

التطبيق التربوي لنظرية بلوم:

نظرية بلوم تعتمد على الربط الكامل بين ثلاثة أبعاد في العملية التعليمية هي البعد المعرفي والبعد الوجداني والبعد الحركي، وتلك المنظومة إذا اختل منها بعد أو تم تجاهله يؤثر في الناتج التعليمي ثم أن تلك المنظومة تختلف باختلاف المرحلة العمرية فلكل مرحلة عمرية يجب تحديد الاستراتيجية المناسبة لها والمتضمنة الأبعاد الثلاثة (حسن، ٢٠٠٦).

ويتضح مما سبق أن أبعاد التعليم الرئيسة التي حددها بلوم في نظريته لا تكتمل في التعليم عن بعد، ولا سيما الأهداف في البعد الحركي الذي يتضمن حركات الجسم والتناسق بين الصوت والتغيرات الحركية، ولغة الجسد المتضمنة في منظومات الاتصال غير اللفظي مما يزيد من مقدار الفاقد التعليمي لدى طالبات المرحلة الابتدائية.

ثانياً: الدراسات السابقة:

تناولت الدراسة الحالية عدداً من الدراسات السابقة المتعلقة بموضوع الدراسة (الفاقد التعليمي) وقد ناقشت جوانب متعددة للفاقد التعليمي مثل الهدر التعليمي والتسرب، كما أن بعض الدراسات تناولت طرق استدراك الفاقد التعليمي وعلاجه، مرتبة حسب التسلسل الزمني بدءاً من الأقدم:

ركزت دراسة هادا (Hada,2010) على دراسة الهدر في التعليم من عام ٢٠٠٦م حتى عام ٢٠٠٨م في المرحلة الابتدائية في نيبال من حيث معدل الرسوب والتسرب، وتهدف إلى حصر العوامل المسببة للرسوب والتسرب لدى طلاب المرحلة الابتدائية، طبقت الدراسة المنهج الكمي والنوعي واستخدمت المقابلة كأداة، وتوصلت الدراسة إلى أن تكرار الرسوب يعد خسارة للاستثمار الحكومي في مجال التعليم مما يعيق من رفع الكفاءة الداخلية للنظام التعليمي للبلاد وأن التحدي الأكبر هو إبقاء الطالب في التعليم حتى الصف الخامس، ووجدت الدراسة أن أعلى معدلات الرسوب والتسرب كانت في الصف الأول وأن معدلات الرسوب أعلى من التسرب، وأن معدلات التسرب مرتفعة في الصف الخامس، وتوصلت الدراسة إلى أن الفقر والأمية هما العائقان الرئيسان وأهم مسببات الهدر التعليمي.

بينما هدفت دراسة الشامي (٢٠١٤) للتعرف إلى متطلبات الحد من مشكلة الفاقد في التعليم الأساسي في مصر في ضوء الخبرات العالمية (اليابان، سنغافورة، ماليزيا) من خلال الكشف عن أهم أسباب مشكلة الفاقد التعليمي وتحديد الآثار المترتبة عليها وقد طبقت الدراسة المنهج الوصفي، واستخدمت الاستبانة كأداة.

وتوصلت الدراسة إلى أن أهم أسباب الفاقد في التعليم الأساسي أسباب مرتبطة بالنظام التعليمي مثل صعوبة المناهج، وهناك أسباب اقتصادية واجتماعية وثقافية مثل ضعف المستوى الثقافي والتعليمي للأسرة، وأن أهم المتطلبات اللازمة للحد من الفاقد التعليمي متطلبات مادية كالمباني والتجهيزات المدرسية ومتطلبات متعلقة بالمناهج وطرق التدريس ومتطلبات متعلقة بأساليب التقويم وهناك متطلبات متعلقة بالإدارة المدرسية وبالمعلم.

في حين هدفت دراسة الانصاري(٢٠١٦) لإعداد رؤية مقترحة لتفعيل تقنيات التعليم في معالجة مشكلتي الغياب والتسرب الدراسي واستخدمت الدارسة المنهج الوصفي التحليلي وأسلوب السيناريو، وأهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة هو التأكيد على دور التقنية في معالجة مشكلتي الغياب والتسرب الدراسي والحاجة إلى بلورة مشروع متكامل يمكن من رسم صور تستشرف تفعيل التقنية، وان الرؤية المقترحة تكون مستندة على رؤى تستشرف من خلالها ملامح تلك التقنية.

ومن جهة أخرى سعت دراسة برنارد و اوردو (Bernard and Orodho،٢٠١٧) إلى: فحص طبيعة الهدر التعليمي في المدارس الثانوية العامة في مقاطعة كيريشيو في كينيا ، وتم اختيار عشرة مدارس ثانوية وكانت عينة الدراسة ١٠ مديرين و٢٥ مدرساً و٢٧٥ طالباً والأداة المستخدمة الاستبانة وذلك لتحديد حجم الهدر التعليمي وتحديد الجنس ومستوى الصف الذي تأثر بشدة بالهدر وتم استخدام وثائق الطلاب لخمس سنوات متتالية، أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة: أن معدل الهدر بين الأولاد أعلى من البنات وإن الخلفية والمتغيرات الاجتماعية والاقتصادية عامل مهم وراء انخفاض الكفاءة الداخلية للمدارس الثانوية.

كما هدفت دراسة القحطاني (٢٠١٨) إلى بيان مفهوم الهدر التربوي وتوضيح أسبابه وآثاره وشرح طرق وأساليب قياس الهدر التربوي، وأهم النتائج التي توصلت لها الدراسة أن التطور الاقتصادي يؤدي لزيادة الطلب على التعليم وزيادة الطلب على الموارد البشرية المؤهلة، ضرورة إيجاد فلسفة تعليمية تفي بحاجات الاقتصاد المعاصر، وأن التقدم العلمي والتكنولوجي يؤدي إلى التخطيط المستمر في الأنظمة التعليمية لاستيعاب بعض مسببات الهدر التربوي.

في حين هدفت دراسة أخضير (٢٠٢١) الكشف عن العوامل التي تؤثر في تسرب ورسوب طلبة المدارس المتوسطة الحكومية بالمملكة العربية السعودية، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي وأهم النتائج التي توصلت إليها أن هناك عدة عوامل اجتماعية ومدرسية ترتبط بالفاقد التعليمي ومنها الغياب المتكرر عن المدرسة والنظرة المتشائمة إلى المستقبل العلمي والوظيفي لنوعية التعليم والتخصص بالإضافة إلى الاضطرابات والتغيرات النفسية التي يمر بها الطالب في أثناء دراسته وافتقار الطلاب إلى تنظيم الوقت.

وفي دراسة أجراها الزغيبي (٢٠٢١) هدفت للتعرف إلى مفهوم الفاقد التعليمي والتعرف إلى آثاره والتوصل إلى استراتيجيات استدراكه، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي الوثائقي، وأهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة إلى أن الفاقد التعليمي يظهر بصورة أكبر عند طلبة المراحل الأولية وفي مادة الرياضيات أكثر من اللغة ، ولدى الطلبة الأقل حظاً أكثر من بقية الطلبة ويقدر الفاقد في اللغة بما يقارب شهرين وقد يصل إلى ستة أشهر، في حين لا يقل في الرياضيات عن شهرين وقد يصل إلى ثمانية أشهر، ويتوقع أن يكون لهذا الفاقد آثاراً اجتماعية وصحية واقتصادية.

بينما سعت دراسة العنزي (٢٠٢١) للكشف عن مقترحات المعلمين والمشرفين التربويين لمعالجة الفاقد التعليمي ولتحقيق هذا الهدف استخدمت الدراسة البحث النوعي القائم على منهج دراسة الحالة وتمثلت الأداة بمقابلة للمشاركين (١٧) فرداً من المعلمين والمشرفين التربويين، مختلفي التخصصات والمراحل التدريسية والمناطق التعليمية في المملكة العربية السعودية والذين تم اختيارهم للمشاركة بطريقة مقصودة وكذلك باستخدام (أسلوب كرة الثلج) وقد أظهرت النتائج أن معالجة الفاقد التعليمي وفق مقترحات المشاركين يمكن أن تتم عبر ٦ استراتيجيات وتتمثل في: استخدام برامج وآليات التدريس المساندة، والعمل على مرونة الجدول الدراسي، وتحسين أداء المعلمين والطلاب، وتنفيذ التقويم بطريقة علمية، وإدخال التقنية في التدريس بالإضافة إلى تعاون الجهات ذات العلاقة بالعملية التعليمية داخل المدرسة وخارجها.

وأخيرًا هدفت دراسة الدغيمي (٢٠٢١) للتعرف إلى طرق معالجة الفاقد التعليمي للمهارات الأساسية في مقرر اللغة الإنجليزية للصف السادس، وكانت عينة الدراسة (١٦) معلمة، استخدمت الدراسة الملاحظة كأداة،

واهم النتائج التي توصلت إليها: أن أكثر طرق معالجة الفاقد التعليمي استخداماً هي: الواجبات المنزلية يليها الاختبارات الدورية ثم أوراق العمل، ثم بناء الاختبارات التشخيصية، وأقلها استخداماً: الألعاب الإلكترونية، الفيديوهات التعليمية، التطبيقات الإلكترونية.

التعليق على الدراسات السابقة:

في ضوء عرض الدراسات السابقة يتضح أن هناك تبايناً في تناولها لموضوع الفاقد التعليمي حيث اتفقت كلاً دراسة أخضير(٢٠٢١) ودراسة هادا (Hada,2010) بذكر العوامل التي تسبب وتؤثر في الرسوب والتسرب لدى المرحلة الابتدائية والمدرسة المتوسطة واتفقت مع الدراسة الحالية في تناولها لموضوع الفاقد التعليمي، بينما دراسة القحطاني(٢٠١٨) ودراسة برنارد واوردو (Bernard and Orodho،٢٠١٧) هدفت لتوضيح أسباب الهدر وطرق أساليب قياسه وتحديد حجم الهدر استناداً لعدد من المتغيرات (الجنس، والصف الدراسي) واختلفت مع الدراسة الحالية في أن تطبيقها كان قبل جائحة كورونا والتحول للتعليم عن بعد.

وقد تناولت دراسة الشامي (٢٠١٤) المتطلبات للحد من الفاقد التعليمي في ضوء الخبرات العالمية، بينما توصلت كلٌ من دراسة الزغيبي (٢٠٢١) ودراسة العنزي (٢٠٢١) ودراسة الدغيمي (٢٠٢١) إلى استراتيجيات استدراك الفاقد التعليمي ولكشف عن مقترحات المعلمين والمشرفين التربويين لمعالجة الفاقد التعليمي، وقد اقتصرت الدراسة الحالية في تحديدها لواقع الفاقد التعليمي في فترة التحول للتعليم عن بعد في جائحة كورونا، وحصر الأساليب التي تحد من الفاقد التعليمي لدى طالبات المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمات.

منهجية الدراسة وإجراءاتها:

منهج الدراسة:

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي لمناسبة المنهج لطبيعة الدراسة الذي يعرّف بأنه: "البحث الذي يتم بواسطة استجواب جميع أفراد مجتمع البحث أو عينة كبيرة منهم " (العساف، ٢٠١٠، ص. ١٧٩).

مجتمع وعينة الدراسة:

اشتمل مجتمع الدراسة على معلمات المرحلة الابتدائية في المدارس الحكومية في مدينة الرياض والبالغ عددهن (١٣٢٠٥)[١] معلمة، ونظرا إلى صعوبة حصر جميع مفردات عينة الدراسة من معلمات المرحلة الابتدائية في مدينة الرياض، لذلك تم اختيار عينة عشوائية، في ضوء المعادلات الإحصائية المحددة للعينات الملائمة التي تمثل مجتمع الدراسة بدقة، حسب المعادلات الإحصائية "لمدخل رابطة التربية الأمريكية"، الذي يبين الحد الأدنى المناسب لحجم العينة، وفق المعادلة التالية:

١ المصدر الإحصائي: موقع وزارة التعليم.

$$n=\frac{\chi^2 * N * p(1-P)}{d^2 *(N-1)+\chi^2(p*(1-p))}$$

وباستخدام المعادلات الإحصائية فإن الحد الأدنى المناسب لحجم العينة لمجتمع الدراسة يبلغ (٣٧٣) معلمة، وذلك بدرجة ثقة (٩٥٪) وخطأ في تقدير النسبة = (٥٪).

وقامت الباحثة بتوزيع عدد أكبر من الاستبانات وحصلت في النهاية على (٣٨٨) استبانة صالحة للتحليل.

خصائص مفردات الدراسة وعينتها:

جدول رقم (١)

توزيع مفردات الدراسة وفقاً لمتغيراتها

المتغير	المستويات التصنيفية	التكرار	النسبة
التخصص	معلمة لغتي	١٥٦	٤٠,٢
	معلمة دراسات إسلامية	٨٨	٢٢,٧
	معلمة رياضيات	٦٠	١٥,٥
	معلمة علوم	٣٦	٩,٣
	معلمة لغة إنجليزية	٢٨	٧,٢
	معلمة فنية	٢٠	٥,٢
	المجموع	**٣٨٨**	**٪١٠٠**
المرحلة الدراسية	صفوف أولية	١٧٢	٤٤,٣
	صفوف عليا	٢١٦	٥٥,٧
	المجموع	**٣٨٨**	**٪١٠٠**
سنوات الخبرة	من ١ إلى ٥ سنوات	٢٤	٦,٢
	من ٦ إلى ١٠ سنوات	٦٤	١٦,٥
	أكثر من ١٠ سنوات	٣٠٠	٧٧,٣
	المجموع	**٣٨٨**	**٪١٠٠**

أداة الدراسة:

استخدمت الباحثة الاستبانة كأداة لجمع البيانات، بناء على أهداف الدراسة وأسئلتها ومنهجها وطبيعة موضوعها، ونظراً لاختلاف مجتمع الدراسة وتنوعه، ونظراً لملائمتها للدراسة الحالية، ولأنها أفضل الطرق في جمع البيانات من مفردات الدراسة، وقد قامت الباحثة بتصميم الاستبانة بعد مراجعة للإطار النظري والدراسات السابقة ولا سيما نتائج دراسة العنزي (٢٠٢١) كما حددت مقياس ليكرت (Likert Scale) الخماسي المتدرج كمقياس لعبارات الاستبانة في محورها، ولتسهيل تفسير النتائج استخدمت الباحثة

الأسلوب التالي لتحديد مستوى الإجابة على بدائل المقياس، وذلك بإعطاء وزن للبدائل: (موافق بشدة = ٥، موافق = ٤، موافق إلى حد ما = ٣، غير موافق = ٢، غير موافق بشدة =١)، كما يتضح من الجدول رقم (٢)، ثم صنفت الباحثة تلك الإجابات إلى خمس مستويات متساوية المدى عن طريق المعادلة الآتية:

طول الفئة = (أكبر قيمة–أقل قيمة) ÷ عدد بدائل المقياس = (٥–١) ÷ ٥= (٠,٨٠)

جدول رقم (٢)

درجات فئات معيار نتائج الدراسة وحدودها وفاقًا لمقياس ليكرت الخماسي

الدرجة	معيار الحكم على النتائج	فئة المتوسط	
		من	إلى
٥	**موافق بشدة**	٤,٢١	٥
٤	**موافق**	٣,٤١	٤,٢٠
٣	**موافق إلى حد ما**	٢,٦١	٣,٤٠
٢	**غير موافق**	١,٨١	٢,٦٠
١	**غير موافق بشدة**	١	١,٨٠

صدق أداة الدراسة:

إن أحد الأسس العلمية لتقنين المقياس، توافر خاصية الصدق (Validity)، التي تعني كما ذكر القحطاني وآخرون (١٤٣١، ٢٣٠) "إلى أي درجة يقيس المقياس ما صمم لقياسه فعلاً، ولا شيء غير ذلك"، وللتحقق من صدق أداة الدراسة قام الباحث باستخدام طريقتين على النحو الآتي:

أ. الصدق الظاهري (External Validity) **للأداة:**

للتعرف إلى مدى صدق أداة الدراسة في قياس ما وضعت لقياسه قامت الباحثة بعرضها على مجموعة من المحكمين والخبراء من ذوي الخبرة والاختصاص، وقد أرفقت الباحثة بالأداة خطاباً يتضمن موجز لأهداف الدراسة ومتغيراتها، ومحاورها، وطلب إليهم دراسة الأداة، وإبداء الرأي فيها من حيث: وضوح الفقرات (واضحة، غير واضحة)، والانتماء (منتمية، غير منتمية)، والأهمية (مهمة، غير مهمة)، ومدى ملائمتها وانتمائها للمحاور، وقد عدت الباحثة نسبة اتفاق (٨٠٪) مناسبة للحكم على قبول أو حذف أو تعديل العبارات، وفي ضوء تلك الملحوظات عدلت الباحثة عبارات الاستبانة، واستبعدت العبارات غير المناسبة أو تعديل موقعها.

بعد ذلك قامت الباحثة بكتابة الاستبانة مع مراعاة التعديلات المقترحة لتصبح في صورتها النهائية التي طبقت بها.

ب. صدق الاتساق الداخلي (Internal consistently Validity):

بعد التأكد من الصدق الظاهري لأداة الدراسة قامت الباحثة بتطبيقها ميدانياً وعلى بيانات العينة قامت الباحثة بالتحقق من صدق المقياس عن طريق حساب معامل ارتباط بيرسون (Person's Correlation Coefficient) والجدول الآتي يوضح ذلك:

جدول رقم (٣)

معاملات ارتباط بيرسون لعبارات المحاور بالدرجة الكلية للمحور

الفاقد التعليمي لدى طالبات المرحلة الابتدائية		أساليب الحد من الفاقد التعليمي لدى طالبات المرحلة الابتدائية	
رقم العبارة	معامل الارتباط بالمحور	رقم العبارة	معامل الارتباط بالمحور
١	٠,٥٤٥**	١	٠,٧٩١**
٢	٠,٨٣٨**	٢	٠,٦٣١**
٣	٠,٧٧٧**	٣	٠,٧٨٧**
٤	٠,٤١٥*	٤	٠,٧٦٢**
٥	٠,٦٤٤**	٥	٠,٤١٩*
٦	٠,٦٥٥**	٦	٠,٥٩١**
٧	٠,٣٨٦*	٧	٠,٧٣٠**
٨	٠,٥٢٤**	٨	٠,٦٤٦**
٩	٠,٦٤٠**	٩	٠,٦٨٧**
١٠	٠,٧٣٠**	١٠	٠,٧٨٧**
١١	٠,٧٠٨**	١١	٠,٦٦٣**
١٢	٠,٥٧٥**	١٢	٠,٦٥٤**
١٣	٠,٦٥٥**	١٣	٠,٧٥٠**

** دال عند مستوى الدلالة الإحصائية (٠,٠١) فأقل * دال عند مستوى الدلالة الإحصائية (٠,٠٥) فأقل

يتضح من الجدال رقم (٣)، أن: قيم معامل ارتباط كل عبارة من العبارات مع محورها موجبة ودالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) أو (٠,٠١) فأقل مما يدل على صدق اتساقها مع محورها.

ثبات أداة الدراسة (Reliability):

تعد خاصية الثبات (Reliability) من أهم الخواص الواجب توافرها في المقياس العلمي، قبل الشروع في تطبيقه؛ والمقصود بثبات الاستبانة أن تعطي النتائج نفسها تقريباً لو تكرر تطبيقها أكثر من مرة على الأشخاص أنفسهم في ظروف مماثلة.

وقد قامت الباحثة بحساب ثبات أداة الدراسة عن طريق معادلة ألفا كرونباخ (cronbach,s Alpha(α)، عن طريق حساب درجة ثبات كل محور من محاور الدراسة، وكذلك حساب قيمة الثبات الكلي لأداة الدراسة.

جدول رقم (٤)

معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات أداة الدراسة

الأبعاد	عدد العبارات	الثبات
الفاقد التعليمي لدى طالبات المرحلة الابتدائية	١٣	٠,٨٦٦
أساليب الحد من الفاقد التعليمي لدى طالبات المرحلة الابتدائية	١٣	٠,٩٠٠
الثبات العام	**٢٦**	**٠,٩٢١**

يتضح من الجدول رقم (٤) أن: معاملات الثبات لمحاور الدراسة بلغت (٠,٨٧ – ٠,٩٠) على التوالي، وأن معامل الثبات العام عال حيث بلغ (٠,٩٢)، وهذا يدل على أن الاستبانة تتمتع بدرجة عالية من الثبات يمكن الاعتماد عليها في التطبيق الميداني للدراسة.

الأساليب الإحصائية:

لتحقيق أهداف الدراسة وتحليل البيانات التي جمعتها الباحثة، فقد استخدمت الباحثة عدداً من الأساليب الإحصائية المناسبة باستخدام الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية، والتي يرمز لها اختصاراً بالرمز (SPSS)، وذلك بعد أن تم ترميز البيانات وإدخالها إلى الحاسب الآلي، ثم استخرجت الباحثة النتائج وفاقاً التكرارات والنسب المئوية المتوسط الحسابي الموزون (المرجح) (Weighted Mean)؛ المتوسط الحسابي (Mean)؛ (متوسط متوسطات العبارات)، الانحراف المعياري (Standard Deviation)؛ معامل الثبات ألفا كرونباخ ((Cronbach's Alpha(α))؛ اختبار ت (Independent Sample T-test)؛ تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA)؛ لتوضيح دلالة الفروق في المتوسطات الحسابية، اختبار (أقل فرق معنوي) (scheffe)، لتوضيح دلالة الفروق، في إجابات مفردات عينة الدراسة بين فئات المتغيرات الشخصية، والوظيفية التي تنقسم إلى أكثر من فئتين، في حالة إذا ما أظهر اختبار تحليل التباين، وجود فروق بين فئات هذه المتغيرات.

نتائج الدراسة ومناقشتها وتفسيرها

سيتم عرض إجابات مفردات الدراسة على تساؤلاتها، ومناقشتها وفقاً للمنهجية العلمية، عن طريق قراءة التحليل الإحصائي للقيم من المتوسطات، والانحرافات المعيارية، ونتائج الاختبارات، وتفسيرها في ضوء الإطار النظري للدراسة، والدراسات السابقة، وفيما يأتي عرض نتائج الدراسة وتفسيرها ومناقشتها مرتبة وفقاً لأسئلة الدراسة:

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول ومناقشتها وتفسيرها:

نص السؤال الأول على **الآتي**: "ما واقع الفاقد التعليمي لدى طالبات المرحلة الابتدائية في ضوء التحول للتعليم عن بعد من وجهة نظر المعلمات؟"

للإجابة على هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والرتب لإجابات مفردات الدراسة على عبارات محور الفاقد التعليمي لدى طالبات المرحلة الابتدائية، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول رقم (٥)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات مفردات الدراسة على عبارات محور الفاقد التعليمي لدى طالبات المرحلة الابتدائية

الرقم	نص العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	الاستجابة
١	نقص المهارات الرقمية لدى الطالبة	٣,٤٨	١,٠٣٨	١١	موافق
٢	ضعف أساليب التقييم في التعليم عن بعد	٣,٦٤	١,٢٠٥	٨	موافق
٣	قصور فاعلية أساليب التعليم عن بعد	٣,٤٩	١,٢٤٦	١٠	موافق
٤	محدودية توافر خدمة الانترنت لدى الطالبة	٣,٥٢	١,١٦٩	٩	موافق
٥	غياب الطالبة المتكرر عن المنصة في التعليم عن بعد	٤,٠٧	١,٠٨٨	٥	موافق
٦	إهمال الأسرة متابعة الطالبة على المنصة	٤,٠٨	٠,٩٩٣	٤	موافق
٧	مساعدة الأسرة للطالبة في الإجابة على أسئلة الاختبارات	٤,٥٢	٠,٨٧٦	١	موافق بشدة
٨	تعرض الطالبة للتنمر الإلكتروني اثناء استخدام المنصة	٢,٥١	١,٠٠٨	١٣	غير موافق
٩	ميل الطالبة للعزلة الاجتماعية	٣,٠٩	١,١٦٠	١٢	موافق إلى حد ما
١٠	افتقار الطالبة لإتقان المهارات والمفاهيم الجديدة	٣,٨٤	١,٠٤٤	٧	موافق
١١	قصور المهارات الحسابية لدى الطالبة	٣,٨٨	١,٠٤٩	٦	موافق
١٢	ضعف المهارات القرائية لدى الطالبة	٤,١٥	٠,٩٣٦	٣	موافق
١٣	ضعف المهارات الكتابية لدى الطالبة	٤,٣٠	٠,٩٠٠	٢	موافق بشدة
	المتوسط العام لمحور الفاقد التعليمي لدى طالبات المرحلة الابتدائية	**٣,٧٤**	**٠,٧١٥**		**موافق**

يبين الجدول رقم (٥) أن: العبارة رقم (٧) التي تنص على " مساعدة الأسرة للطالبة في الإجابة على أسئلة الاختبارات " قد احتلت المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٤,٥٢) وانحراف معياري (٠,٨٧٦)، ويعزى ذلك لصعوبة التحكم بالطالبات والإشراف عليهن أثناء الاختبارات في التعليم عن بعد، وإسناد الإشراف للأسرة، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة الشامي (٢٠١٤) إلى أن من أسباب الفاقد في التعليم الأساسي أسباب اقتصادية واجتماعية وثقافية مثل ضعف المستوى الثقافي والتعليمي للأسرة.

وجاءت العبارة رقم (١٣) التي كان نصها " ضعف المهارات الكتابية لدى الطالبة " بالمرتبة الثانية بمتوسط حسابي (٤,٣٠) وانحراف معياري (٠,٩٠٠)، وقد يعزى ذلك لقلة الواجبات الكتابية أثناء التعليم عن بعد فضلاً عن أن الطالبة بحاجة إلى إرشاد وتوجيه مباشر من المعلمة في أثناء الكتابة خاصة في الصفوف الأولية، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة الدغيمي (٢٠٢١) التي توصلت إلى أن أكثر طرق المعالجة للفاقد التعليمي هي الواجبات المنزلية.

وقد احتلت العبارة رقم (١٢) التي تنص على " ضعف المهارات القرائية لدى الطالبة" المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (٤,١٥) وانحراف معياري (٠,٩٣٦) وتؤكد هذه النتيجة على أن مهارة القراءة تحتاج إلى ممارسة مكثفة وتغذية راجعة مباشرة من قبل المعلمة.

وقد احتلت العبارة رقم (٨) التي نصت على " تعرض الطالبة للتنمر الإلكتروني أثناء استخدام المنصة " المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (٢,٥١) وانحراف معياري (١,٠٠٨)، وقد يعزى ذلك لأن في الدراسة عن بعد لا يحصل تواصل مباشر بين الطالبات مقارنة بالدراسة الحضورية، فضلاً عن أن الدراسة عن بعد في منصة مدرستي تكون المعلمة هي المتحكمة كلياً بالفصل الافتراضي والتحكم بالمشاركات والمداخلات من الطالبات.

وقد بلغ المتوسط الحسابي لتقويم مفردات الدراسة على هذا المحور ككل (٣,٧٤) بانحراف معياري (٠,٧١٥) وهو يقابل تقدير الموافقة على واقع الفاقد التعليمي لدى طالبات المرحلة الابتدائية، وهذا يدل على أن المعلمات يرين أن هناك فاقد تعليمي لدى طالبات المرحلة الابتدائية في ضوء التحول للتعليم عن بعد، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة الزغيبي(٢٠٢١) التي تشير إلى الفاقد التعليمي يظهر بصورة أكبر عند طلبة المراحل الأولية، وقد يعود ذلك إلى أن طلبة المراحل الأولية بحاجة ماسة إلى استخدام الحواس أثناء التعليم والذي لا يمكن توفره بالتعليم عن بعد، وهذا ما أكدت عليه نظرية بلوم التي ترى أن التعليم يستند على الربط الكامل بين ثلاثة أبعاد في العملية التعليمية هي البعد المعرفي والبعد الوجداني والبعد الحركي.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني ومناقشتها وتفسيرها:

نص السؤال الثاني على **الآتي:** "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)في استجابات المعلمات حول واقع الفاقد التعليمي لدى طالبات المرحلة الابتدائية تعزى إلى المتغيرات التالية (التخصص، المرحلة الدراسية، سنوات الخبرة)؟"

وللإجابة على هذا السؤال فقد تم حساب التكرارات والمتوسطات الحسابية وتحليل التباين الأحادي " (One Way ANOVA)؛ واختبار " ت: Independent Sample T-test "، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول رقم (٦)

التكرارات والمتوسطات الحسابية ونتائج تحليل التباين الأحادي واختبار (ت) لواقع الفاقد التعليمي لدى طالبات المرحلة الابتدائية تعزي لمتغيرات (التخصص، المرحلة الدراسية، سنوات الخبرة)

المتغير	المستويات التصنيفية	العدد	المتوسطات الحسابية	قيمة الاختبار	الدلالة الإحصائية
الوظيفة	معلمة لغتي	١٥٦	٣,٦٢	ف = (٢,٩٦٣)	٠,٠١٢*
	معلمة دراسات إسلامية	٨٨	٣,٩٧		
	معلمة رياضيات	٦٠	٣,٧٢		
	معلمة علوم	٣٦	٣,٧٤		
	معلمة لغة إنجليزية	٢٨	٣,٦٥		
	معلمة فنية	٢٠	٣,٨٢		
المرحلة الدراسية	صفوف أولية	١٧٢	٣,٥٢	ت = (-٥,٥٩٢)	٠,٠٠٠**
	صفوف عليا	٢١٦	٣,٩١		
سنوات الخبرة	من ١ إلى ٥ سنوات	٢٤	٣,٤٥	ف = (٦,٨٣٩)	٠,٠٠١**
	من ٦ إلى ١٠ سنوات	٦٤	٣,٥١		
	أكثر من ١٠ سنوات	٣٠٠	٣,٨١		

** دال عند مستوى (٠,٠١e)

* دال عند مستوى (٠,٠٥).

يتضح من الجدول رقم (٦) ما يلي:

وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية (٠,٠٥) فأقل بين المتوسطات الحسابية في استجابات المعلمات حول واقع الفاقد التعليمي لدى طالبات المرحلة الابتدائية تعزى لمتغير التخصص وباستخدام اختبار شيفيه للمقارنات البعدية تبين وجود اختلاف في متوسط استجابات معلمات الدراسات الإسلامية ومعلمات لغتي، حيث إن معلمات الدراسات الإسلامية أكثر موافقة على وجود فاقد تعليمي لدى طالبات المرحلة الابتدائية في ضوء التحول للتعليم عن بعد، وربما يعزى ذلك إلى قلة الأنشطة والواجبات التي تكلّف المعلمة الطالبات بها في مقرر الدراسات الإسلامية عن بعد، مقارنة بالواجبات التي تكلّف بها الطالبات بمقرري لغتي والرياضيات.

وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية (٠,٠١) فأقل بين المتوسطات الحسابية في استجابات المعلمات حول واقع الفاقد التعليمي لدى طالبات المرحلة الابتدائية تعزى لمتغير المرحلة الدراسية ومن خلال المتوسطات الحسابية تبين وجود اختلاف في متوسط استجابات معلمات الصفوف الأولية ومعلمات الصفوف العليا، حيث أن معلمات الصفوف العليا أكثر موافقة على وجود فاقد تعليمي لدى طالبات المرحلة

الابتدائية في ضوء التحول للتعليم عن بعد، وقد تفسر هذه النتيجة بأن معلمات الصفوف العليا لاحظن الفرق في تغير مستوى طالباتهن مقارنة بمستواهن في السنوات السابقة خلال الدراسة الحضورية.

وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية (٠,٠١) فأقل بين المتوسطات الحسابية في استجابات المعلمات حول واقع الفاقد التعليمي لدى طالبات المرحلة الابتدائية تعزي لمتغير سنوات الخبرة وباستخدام اختبار شيفيه للمقارنات البعدية تبين وجود اختلاف في متوسط استجابات المعلمات اللاتي سنوات خبرتهن أكثر من ١٠ سنوات والمعلمات اللاتي سنوات خبرتهن (من ١ إلى ٥ سنوات، من ٦ إلى ١٠ سنوات)، حيث إن المعلمات اللاتي سنوات خبرتهن أكثر من ١٠ سنوات أكثر موافقة على وجود فاقد تعليمي لدى طالبات المرحلة الابتدائية في ضوء التحول للتعليم عن بعد.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث ومناقشتها وتفسيرها:

نص السؤال الثالث على **الآتي**: "ما أساليب الحد من الفاقد التعليمي لدى طالبات المرحلة الابتدائية في ضوء التحول للتعليم عن بعد من وجهة نظر المعلمات؟"

للإجابة على هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والرتب لإجابات مفردات الدراسة على عبارات محور أساليب الحد من الفاقد التعليمي لدى طالبات المرحلة الابتدائية، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول رقم (٧)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات مفردات الدراسة على عبارات محور أساليب الحد من الفاقد التعليمي لدى طالبات المرحلة الابتدائية

الرقم	نص العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	الاستجابة
١	تفعيل مهارات التعلم الذاتي لدى الطالبة	٤,٣٠	٠,٨٤٠	٢	موافق بشدة
٢	تفعيل تعليم الأقران للاستفادة من القدرات البينية لدى الطالبات	٤,١٥	٠,٨١٨	٦	موافق
٣	استخدام أساليب تدريس حديثة تتناسب مع التعليم المدمج	٤,٠٨	٠,٩٥٠	٧	موافق
٤	استغلال حصص النشاط الطلابي	٣,٥٤	١,٢١٢	١٢	موافق
٥	إعادة صياغة الخطة الدراسية القادمة	٤,٣٨	٠,٧٣٩	١	موافق بشدة
٦	تدريبات خلال أول شهر قبل بداية المرحلة الدراسية الجديدة	٤,٠٢	١,٠٠٦	٩	موافق
٧	إضافة حصص تقوية في نهاية اليوم الدراسي	٢,٩٢	١,٣٥٤	١٣	موافق إلى حد ما
٨	وضع اختبارات قبلية يمكنها قياس كافة المهارات بدقة	٣,٥٥	١,١٤١	١١	موافق
٩	تفعيل دور الإخصائية النفسية لدراسة مشكلات التحصيل الدراسي	٤,١٨	٠,٨٦٣	٥	موافق
١٠	تفعيل مجالس الأمهات لدعم مشروع الفاقد من قبل الأسرة	٤,١٩	٠,٩٠٢	٤	موافق

الرقم	نص العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	الاستجابة
١١	تكثيف حصص الإملاء وتخصيص وقت أطول	٤,٢٣	٠,٩٢٦	٣	موافق بشدة
١٢	تنفيذ ورش عمل للمعلمات تختص بالتخطيط الجيد للفاقد التعليمي	٣,٧١	١,٢٢٠	١٠	موافق
١٣	عمل دراسة مركزية بداية الدراسة لتحديد المهارات المفقودة	٤,٠٤	٠,٩٦٤	٨	موافق
	المتوسط العام لمحور أساليب الحد من الفاقد التعليمي لدى طالبات المرحلة الابتدائية	**٣,٩٤**	**٠,٦٥١**		**موافق**

يبين الجدول رقم (٧) أن: العبارة رقم (٥) التي تنص على " إعادة صياغة الخطة الدراسية القادمة " قد احتلت المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٤,٣٨) وانحراف معياري (٠,٧٣٩)، وتتفق هذ النتيجة مع دراسة العنزي (٢٠٢١) التي تشير إلى أهمية مرونة الجدول الدراسي.

وجاءت العبارة رقم (١) التي كان نصها " تفعيل مهارات التعلم الذاتي لدى الطالبة " بالمرتبة الثانية بمتوسط حسابي (٤,٣٠) وانحراف معياري (٠,٨٤٠)، ويعزى ذلك لأهمية التعلم الذاتي خاصة أثناء التعلم عن بعد والتعلم الإلكتروني الذي يعد أساسه الطالب، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة القحطاني (٢٠١٨) التي تشير إلى أن التقدم العلمي والتكنولوجي يؤدي إلى التخطيط المستمر في الأنظمة التعليمية لاستيعاب بعض مسببات الهدر التربوي.

وجاءت العبارة رقم (١١) التي كان نصها " تكثيف حصص الإملاء وتخصيص وقت أطول " بالمرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (٤,٢٣) وانحراف معياري (٠,٩٢٦) وقد يعزى ذلك بأن التعليم عن بعد واستخدام الأجهزة في الكتابة أسهمت في فقدان مهارة الكتابة اليدوية وبالتالي تكثيف حصص الإملاء خلال الدراسة الحضورية تتغلب على هذا الفاقد.

وقد احتلت العبارة رقم (٧) التي نصت على " إضافة حصص تقوية في نهاية اليوم الدراسي " المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (٢,٩٢) وانحراف معياري (١,٣٥٤)، وقد يعزى ذلك أن حصص التقوية في نهاية اليوم الدراسي تكون متعبة للطالبة وللمعلمة وأنها أقل الأساليب جدارة في التغلب على الفاقد التعليمي.

وقد بلغ المتوسط الحسابي لتقويم مفردات الدراسة على هذا المحور ككل (٣,٩٤) بانحراف معياري (٠,٦٥١) وهو يقابل تقدير الموافقة على أساليب الحد من الفاقد التعليمي لدى طالبات المرحلة الابتدائية، وهذا يدل على أن المعلمات يرين أنه لا بد من وضع أساليب للحد من الفاقد التعليمي لدى طالبات المرحلة الابتدائية في ضوء التحول للتعليم عن بعد.

ملخص النتائج:

أولاً: أن واقع الفاقد التعليمي لدى طالبات المرحلة الابتدائية في مدينة الرياض في ظل التحول للتعليم عن بعد من وجهة نظر المعلمات جاء مرتباً كما يلي:

- مساعدة الأسرة للطالبة في الإجابة على أسئلة الاختبارات
- ضعف المهارات الكتابية لدى الطالبة.
- ضعف المهارات القرائية لدى الطالبة.
- إهمال الأسرة متابعة الطالبة على المنصة.
- غياب الطالبة المتكرر عن المنصة في التعليم عن بعد.
- قصور المهارات الحسابية لدى الطالبة.

ثانياً: توجد فروق دالة إحصائيا حول واقع الفاقد التعليمي لدى طالبات المرحلة الابتدائية في متغير (التخصص) وكانت الفروق لصالح معلمات الدراسات الإسلامية، وتوجد فروق دالة إحصائياً لمتغير (المرحلة الدراسية) كانت لصالح معلمات الصفوف العليا، وتوجد فروق دالة إحصائياً لمتغير (سنوات الخبرة) كانت لصالح المعلمات اللاتي تبلغ خبرتهن في التدريس ١٠ سنوات وأكثر.

ثالثاً: إن أهم أساليب الحد من الفاقد التعليمي لدى طالبات المرحلة من وجهة نظر المعلمات يتمثل في:

- إعادة صياغة الخطة الدراسية القادمة.
- تفعيل مهارات التعلّم الذاتي لدى الطالبة.
- تكثيف حصص الإملاء وتخصيص وقت أطول.
- تفعيل مجالس الأمهات لدعم مشروع الفاقد من قبل الأسرة.
- تفعيل دور الاختصاصية النفسية لدراسة مشكلات التحصيل الدراسي.
- تفعيل تعليم الأقران للاستفادة من القدرات البينية لدى الطالبات.

توصيات الدراسة:

في ضوء نتائج الدراسة أوصت الباحثة بأهمية:

١. ضرورة تجديد الخطة الدراسية للعام القادم ووضع الفاقد التعليمي في سلم أولوياتها.
٢. تشجيع الطالبات على المشاركة في المسابقات العالمية للقراءة والرياضيات وتدريبهن عليها.
٣. أهمية تكثيف الواجبات الكتابية وحصص الإملاء.

٤. اهتمام المدرسة بمجالس الأمهات وتفعيلها على نحو دوري، لتحديد الفاقد الأكاديمي والمهاري والاجتماعي بدقة بين البيت والأسرة.

٥. وضع معايير وبنود توعوية للأسرة بالواجبات التي توكل إليهم في أثناء الإشراف على الطالبات في التعليم، لأهمية مشاركة الأسرة في نجاح التعليم والتغلب على الفاقد التعليمي.

٦. تدريب المعلمين على استخدام التقنية وإيجاد أساليب تقويم مرنة تتناسب مع التعليم عن بعد.

المراجع:

المراجع العربية:

أبو الوفاء، جمال وحسين، سلامة. (٢٠٠٠). *اتجاهات جديدة في الإدارة المدرسية*. دار المعرفة الجامعية.

اخضير، منصور. (٢٠٢١). تعويض الفاقد التعليمي السبل والمخرجات. *مجلة العلوم التربوية والإنسانية، (٤)*، ١٥٧-١٤٥.

إسماعيل، محمد إسماعيل. (٢٠١٢). آثار الفاقد التربوي على أمن المجتمع: دراسة حالة. *مجلة العلوم التربوية*، ٦ (١٢)، ٣٠٨- ٢٨٥.

إمكان. (٢٠٢١، يوليو٢٨). الفاقد التعليمي لدى الطلاب: من يدفع الثمن؟ *إمكان التعليمية. مسترجع من* https://cutt.us/HkLbV

الانصاري، رفيدة. (٢٠١٦) رؤية مقترحة لتفعيل تقنيات التعليم: مدخل لمعالجة مشكلتي الغياب والتسرب. *المجلة العربية لدراسات وبحوث العلوم التربوية والإنسانية*، (٥)، ١٦٨-١٤٥.

البنك الدولي. (٢٠١٩، أكتوبر١٧). *هدف جديد خفض فقر التعلم إلى النصف على الأقل بحلول عام ٢٠٣٠ . مسترجع من* https://cutt.us/rhvQI

جبران، وحيد. (٢٠٢١، أغسطس ٩). الفاقد التعليمي مشكلة خطيرة تواجه التعليم وتحتاج لتدخلات ملائمة وناجعة. *تعليم جديد*. مسترجع من https://cutt.us/6h245

حسن، ناجي محمد. (٢٠٠٦). *مدخل في علم النفس وتطبيقاته التربوية*. (د-ن).

الحولي، عليان وشلدان، فايز. (٢٠١٣). أسباب الهدر التربوي بين طلبة الدراسات العليا في الجامعة الإسلامية بغزة وسبل علاجها. *المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي*، ٦(١٢) ،٣٤-٣.

خضر، مجد مالك. (٢٠٢١، يوليو١٨). الفاقد التعليمي وأثره في التعليم. منهجيات. مسترجع من https://cutt.us/Ed25K

الدغيمي، مها. (٢٠٢١). طرق معالجة الفاقد التعليمي للمهارات الأساسية في تعليم اللغة الإنجليزية للصف السادس الابتدائي من خلال منصة مدرستي. *مجلة كلية التربية في العلوم التربوية*، ٤٥(٢)، ١١٥-٧٧.

الزغيبي، محمد. (٢٠٢١). الفاقد التعليمي خلال جائحة فيروس كورونا: مفهومه وتقديره وآثاره واستراتيجيات استدراكه. *مجلة العلوم التربوية*، ٣٣ (٣)، ٥٧٧-٥٤٣.

الزيات، فتحي مصطفى. (٢٠٠٦). *الأسس المعرفية للتكوين العقلي المعرفي وتجهيز المعلومات*. دار النشر للجامعات.

زيتون، حسن وزيتون، كمال. (١٩٩٢). *البنائية منظور ابستمولوجي وتربوي*.

زيتون، حسن وزيتون، كمال. (٢٠٠٣). *التعلم والتدريس من منظور النظرية البنائية*.

زيتون، عايش محمود. (٢٠٠٧). *النظرية البنائية واستراتيجيات تدريس العلوم*. دار الشروق للنشر والتوزيع.

الشامي، زينب. (٢٠١٤). *متطلبات الحد من الفاقد في التعليم الأساسي في ضوء بعض الخبرات العالمية* [*رسالة* ماجستير غير منشورة]. جامعة المنصورة.

العاني، نزار. (٢٠٠٤، أبريل ٢٦ - ٢٩). *التطبيقات والتقنيات الإحصائية الأساسية لحساب الفاقد التعليمي للبرامج الجامعية*. المؤتمر الخامس والعشرون للمنظمة العربية للمسؤولين عن القبول والتسجيل في الجامعات بالدول العربية، جامعة البحرين.

العساف، صالح. (٢٠١٠). *المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية*. دار الزهراء.

العليان، لولوة. (٢٠١٧). العوامل المؤثرة في رسوب بعض طالبات المرحلة المتوسطة في المدارس الحكومية في مدينة عنيزة. *مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية*،٧(٣)، ٣٧٥- ٣٢٥.

العنزي، سلامة. (٢٠٢١). مقترحات المعلمين والمشرفيين التربويين لمعالجة الفاقد التعليمي (دراسة نوعية). *المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية*،٥(٢٣)، ٢٧٧ -٢٥٦.

القحطاني، سالم والعامري، أحمد، وآل مذهب، معدي والعمر، بدران. (١٤٣٠هـ). *منهج البحث في العلوم السلوكية (مع تطبيقات على spss)*(ط٣). المطابع الوطنية الحديثة.

القحطاني، سمية. (٢٠١٨). الهدر التربوي: أسبابه، آثاره، أساليب قياسه. *مجلة المعرفة التربوية الجمعية المصرية لأصول التربية*، ٦ (١٢)، ٦٠-٤٨.

مشرف، شيرين عيد. (٢٠٢١). سيناريوهات مستقبلية لمواجهة مظاهر الفاقد التعليمي في إطار جائحة كورونا. *مجلة كلية التربية جامعة بني سويف*، أكتوبر (٢)، ٥١٠-٣٩٢.

مكتب التربية العربي لدول الخليج. (٢٠٢١، فبراير ١١). *ندوة حول" الفاقد التعليمي أثناء وبعد جائحة كورونا، نظرة دولية*.

اليونسكو، منظمة الأمم المتحدة للتربية والتعليم والثقافة. اليونسكو تجمع المنظمات الدولية وشركاء المجتمع المدني والقطاع الخاص تحت مظلة تحالف واسع لضمان استمرار التعلّم. *الأمم المتحدة*.

اليونسكو، منظمة الأمم المتحدة للتربية والتعليم والثقافة. (٢٠٢٠، أ). *التعليم عن بعد: مفهومه، أدواته، استراتيجياته، دليل لصانعي السياسات في التعليم الأكاديمي والمهني والتقني*. مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية.

اليونسكو، منظمة الأمم المتحدة للتربية والتعليم والثقافة. (٢٠٢٠، ب). الاجتماع الإقليمي حول تأثير جائحة كورونا على قياس ورصد التعلّم في البلدان العربية، معهد اليونسكو للإحصاء.

اليونسكو. (٢٠٢١). *الآثار السلبية لإغلاق المدارس*. مسترجع من https://cutt.us/b9t7E

المراجع الأجنبية:

Bernard, Orwasa., & Orodho, John. (2017). Balancing the Costs of School Closures Against COVID-19 Health Risks. *Journal of Education and practice*, 8(25), 137-148.

Borman, Geoffrey.(2020).*What Can Be Done to Address Learning Losses Due to School Closures?*. Policy Analysis for California Education.

Butcher, k.& Pletcher, j.(2016).*Cognitive development and sensory play*. Lansing Community College. Michigan State University Extension. Cognitive development and sensory play - MSU Extension

Crenna -jennings, W.,Perera ,N.,& Sibieta , L.(2021).*Education recovery and resilience in England*. Phase one report. Education policy institute.

Dorn, E., Hancock, B., Sarakatsannis, J., & Viruleg, E. (2020). *COVID-19 and learning loss-disparities grow and students need help*. Mckinsey & Company.

Hada, Bhupendra. (2010). *Problem of Educational Wastage in Primary level education of NEPAL; some suggestions to reduce it*. Tribhnvan University, 35-42.

Hanusek, E and Woessmann, L. (2020). *The Economic Impacts of Learning Losses*. OECD 2020. Joint Economic Committee, US Congress. (2021): *What's Next for School* https://www.jec.senate.gov/public/index.cfm/republicans/2021/2/what-s-nextfor-schools-balancing-the-costs-of-school-closures-against-covid-19-health-risks

Hebebci, M. T., Bertiz, Y., & Alan, S. (2020). Investigation of views of students and teachers on distance education practices during the Coronavirus (COVID-19) Pandemic. *International Journal of Technology in Education and Science (IJTES)*, 4(4), 267-282.

Kerka, Sandra. (1997). *Constructivism*. Workplace Learning and Vocational Education.